مؤسَّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام
قناةُ القمر الفضائيّة
مع عبد الحليمِ الغِزِّي

أسئلةٌ وشيءٌ من أجوبة...

الحلقةُ 38

الثلاثاء: 24/ 3/ 1445 هـ –10/ 10/ 2023 م

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
	الرِّسالةُ من العِراق - بغداد: شروط تطبيق قاعدة "الصواب في خلافهم" و مفهوم العترة الطاهرة	
1	لحاجة الرسول للوحي والاطعمة والاشربة الممدوحة وعلاقته بالعلم الحديث و وثاقة حديث العيون الاربعة -ج2	2
2	جواب السؤالُ الرابع: الم تحقيق السائل ليس بتحقيق وهو من دون دليل ومبني على مقدمة باطلة	3
3	إ الاستنتاج من قناعة -عجيب امر السائل	3
4	يا أبا عبد الأعلى هُناكَ نَحوانِ مِن التحقيق: التحقيق الفاشل	4
5	التحقيق الناجح بحسب مَنهجيَّةُ التحقيقِ عِندَ العترة الطاهرة	5
6	اعتماد السائل على امور لا حقيقة لها على ارض الواقع	5
7	ما فعله السائل وما كان عليه ان يفعله: (وهذه هي مشكلة المراجع)	6
8	كتاب بيان الائمة ومعتقد السائل به: وما حقيقة الكتاب أصلاً ومكان الرواية المذكورة	6
9	حديث دار بين الشيخ عبد الحليم الغزي مع الشيخ مهدي زين العابدين	10
10	الرِّسالةُ مِن قُم ومِن أحد المشايخِ مِن حوزتها:اشكال المعممين على عدم وضوح منهج القمر و هل هناك ضابطة عقائدية للغلو والتقصير فهم المعمم للمعاريض.	11
11	جواب السؤال الاول: (هَل أَخَذْتَ تَفرُشُ أَذُنيكَ للنَّوى) وما هو منهج القمر	11
12	محمد رضا السيستاني وطلب نجدة علماء نجف وقم للرد على القمر	13
13	الجواب على السؤال الثاني: ضَابطةً عقائديَّةً بشكلٍ مُختصرٍ للغُلو وللتقصير:(لا فرق بينك وبينهم الا انهم عبادك وخلقك) القاعدة الذهبية الارقى والاسمى	14
14	جواب السؤال الثالث: اساءة ادب صاحب الجواهر مع ابا عبد الله الحسين كان في أي موضع؟	14
15	ماهي الرواية التي ذكرها السائل وعلى اي قاعدة فهم الجواهري الامر	15
16	سأشرحُ لكَ معنى المعاريض	16
17	لِماذا استعملَ أئِمَّتُنا أسلوبَ المعاريض؟!	16
18	اذا عرفنا معاريض العترة فكيف نستطيع ان نفعلها؟ (تفعيل معرفة المعاريض) وروايات على سبيل المثال	17
19	ماذا تقولُ أنتَ يا أبا باقر وماذا يقولُ الجواهريُّ في هُرائهِ هذا؟!	18
20	رِسالةٌ عِراقيَّةٌ تَشتملُ على أسئلةٍ:حول"يامن بدا لله في شأنكما" و قصة الحاج البغدادي و هل بقية الله متزوج ام غير متزوج	19
21	سأبدأ مِن السؤال الثالث: جوابُ الحِكْمَةِ هُو هذا: الأحاديثُ سكتت عن الموضوع	19
22	لكنَّنا إذا أردنا أن نبحثَ الموضوعَ مِن جِهةٍ عِلميَّةٍ ودِينيَّة	20

يَا زَهْرَاء

بسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلَىٰ إمَامِ الْفَوْزِ وَالْفَلَاح، سَلامٌ عَلَىٰ سَيِّدِ الخَلاصِ وَالنَّجَاح، سَلامٌ عَلَىٰ إمَامِ الكُلّ وَوَجْه الله وَبَقيَّة الله إمَامِ زَمَانِنَا وَوَلِيِّ أمْرِنَا الحُجَّةِ بنِ الحَسَن ورَحمَةُ اللَّهِ وبركاتُه..

سَلامٌ عَلَيكُم.

***

يَا إمَام...

شَوْقِي إلَيْكَ شَوْقَ الحَنِيْن..

وَعَطَشِي إلَيْكَ عَطَشَ أيَّامِ الجَدْبِ وَلَيَالِي المُحُوْلِ إلَىٰ مَاءِ الحَيَاة..

يَا إمَام...

إنِّي فِيْ اِنْتِظَارِكَ عَلَىٰ طُولِ مَحَطَّاتِ الطَّرِيْق...

تَفَرَّقَ الجَمِيْع..

المُغَادِرُونَ غَادَرُواْ إلَىٰ حَيْثُ يُغَادِرُون..

وَالقَادِمُونَ فِيْ اِنْتِظَارِهِم مُسْتَقْبِلُون مَعَهُم سَيَذْهَبُون..

وَسَتَبْقَىٰ مَحطَّاتُ الطَّرِيْقِ فَارِغَة..

سَأَلْتَحِفُ الفَرَاغ وَغُرْبَةَ الأيَّام..

هَمْ تضْحَك أيّامِي وَاشُوفَنَّك...؟!

لَو حِزن أَسْوَد يظَل طُول الطَرِيْج...؟!

الدَّرُب مُوحِش يَا إمَام.. مُوحِش.. مُوحِش يَا إمَام..

الدَّرُب مُوحِش يَا إمَام..

لَا صِديْج ولا رِفِيْج..

سَأَبْقَىٰ أُوَدِّعُ المُغَادِرِيْن.. وَأَسْتَقْبِلُ القَادِمِيْن..

عَلَىٰ أَمَلِ أَنْ تَعُود ... وَنَلْتَقِي..

الرسالةُ من العِراق - بغداد، مِن الأخ العزيز الفاضل أبو عبد الأعلى، بتأريخ: 8/ 9/ 2023 ميلادي،
الأسئلةُ عديدةٌ:

شروط تطبيق قاعدة "الصواب في خلافهم" و مفهوم العترة الطاهرة لحاجة الرسول للوحي والاطعمة والاشربة الممدوحة وعلاقته بالعلم الحديث و وثاقة حديث العيون الاربعة -ج2

❁ السؤال الرابع:

❖ بَقي عِندي سؤالٌ واحدٌ مِن أسئلته، ماذا يقولُ أبو عبد الأعلى؟ يُخاطِبُني: **قد تَطرَّقتُم في أكثرَ مِن برنامجٍ سابق إلى حَدِيث العُيون الأربعة - سأقرأُ الحدِيثَ عَليكُم ولكن في طوايا كلامي - قد تَطرَّقتُم في أكثرَ مِن برنامجٍ سابق إلى حَديثِ العُيون الأربعة، وقد جَذَبني الموضوع فَرِحتُ أبحثُ في هذا الموضوع فوجدتُ أنَّ الشيخ مهدي زينَ العابدين - هُو صاحِبُ كِتابِ (بيانُ الأئِمَّة)، وأنا قرأتُ الحديثَ من هذا الكتاب - فوجدتُ أنَّ الشيخ مهدي زين العابدين في كتابهِ بيانُ الأئِمَّة أشارَ إلى مصدرِ هذا الحديث وهوَ كتابُ (جواهر القوانين)، للسيِّد محمد باقر ابن السيِّد إسماعيل اليزدي السيرجاني، وعَبَّر عنهُ بأنَّه كِتابٌ مخطوط، ولكن بعدَ تَتبُّعي حصلتُ على صُورةٍ لكتابِ جواهر القوانين مِن مَكتبةِ أستان قُدس رضوي، حيثُ أنَّ الكِتابَ مَطبُوعٌ بالطبع الحجري سنة (1333) هجري قمري، وباللُّغة الفارسيَّة، وعِندَ تَصفُّحي للكتاب أكثرَ مِن مَرَّة لم أجد الحديثَ المذكورَ فيه، فاستنتجتُ - هذا استنتاجُ أبي عبد الأعلى - فاستنتجتُ بِحسَب قَناعتي أنَّ الشيخ مهدي زين العابدين لم يَنقُل أصلاً مِن الكِتاب المُشارِ إليه بِصُورةٍ مُباشرة ولم يَرَهُ أيضاً، لأنَّهُ أوَّلاً عَبَّرَ عنهُ بأنَّهُ مَخطوط مع العِلم إنَّ الكِتابَ مَطبوع، والشيء الثاني إنَّ الحَدِيثَ غيرُ موجودٍ في الكِتابِ أصلاً، ولا يُوجدُ سَببٌ لاتِّهام الشيخ باختلاقِ هذا القول، إذاً يبقى الرأيُ الرَّاجحُ جِدّاً أنَّ الشيخ سَمِعَ بهذا الحدِيث شِفاهاً مِن أحدِهم فأدرجَ ذلكَ في كِتابهِ على أساسِ ذلك، ومِن الرَّاجحِ أيضاً أنَّ هُناكَ مَن صاغَ هذا الحدِيثَ بعدَ انتصارِ الثورة الإسلاميَّةِ في إيران كما نُشاهدُ اليومَ الكثيرَ مِمَّن هُم من الوسط الدِّيني كيفَ يختلِقونَ أقاويلَ وأحاديث تتحدَّثُ عن أشخاصٍ وحوادثَ سياسيَّة واجتماعيَّةٍ مُستقبليَّة لِتعظيمِ شأنِ بعض العُلماء، باعتبارِ أنَّهم قد ذُكِروا على لسانِ الأئِمَّةِ عليهُم السَّلام، وأمَّا الاستدلالُ على صِحَّة الحديث بأنَّ شيخ مهدي قد أَلَّفَ الكِتابَ قبلَ انتصارِ الثورةِ الإسلاميَّةِ بسنين كما جاء في التاريخِ المُثبتِ في مُقدِّمة الكتاب، وهذا يكونُ دليلاً على صحَّة الحديث، فبعدَ مُلاحظةِ ما مَرّ لا يكونُ مُستبعداً أنَّ الشيخ قد ألحقَ هذا الحديث بمسوَّدةِ كِتابهِ في سنواتٍ مُتأخِّرة، وبعدَ انتصارِ الثورة الإسلاميَّة حِينَ طُبِعَ الكتاب كما هي عادةُ المؤلِّفين، ولا أعتقدُ تُوجدُ نُسخةٌ خطيَّةٌ للكِتابِ مَكتوبةٌ قبلَ انتصارِ الثورةِ الإيرانيَّة مُثبَتٌ فيها هذا الحديث، فما هُو رأيُ سَماحَتِكم بهذا الاستنتاجِ المتواضع؟!**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

تحقيق السائل ليس بتحقيق وهو من دون دليل ومبني على مقدمة باطلة:

- شيخ محمد مهدي زينُ العابدين بِحسَبِ ما أَثبتَ في كِتابهِ فإنَّهُ قد نَقلَ الحدِيثَ عن نُسخةٍ مَخطُوطةٍ مِن كتابِ (جواهرُ القوانين)، وأنتَ رَاجعتَ نُسخةً قد طُبِعت طِباعةً حجريَّة،
- فأنتَ لم تُراجِع المصدر الَّذي نَقلَ مِنهُ الشيخ محمد مهدي زينُ العابدين، أنتَ نَظرتَ ودَقَّقت في نُسخةٍ أخرى وبَنيتَ كلامَك على هذهِ المقدِّمةِ الباطلة، ما يُبنَى على باطلٍ فَهُو باطِل،
- حتَّى لو كُنتَ قد نَظرَت في نُسخةٍ مخطُوطةٍ ولَيست مَطبوعةً طِباعةً حجريَّة فإنَّها لَيست هي النُّسخة الَّتي نَقلَ عنها محمد مهدي زينُ العابدين صاحِبُ الكتاب،

- ✓ إذا كُنتَ قد نَظرتَ في النُّسخة الَّتي ادَّعى شيخ زين العابدين مِن أنَّهُ نَقلَ منها ودَقَّقتَ النَّظرَ فيها وما وجدت الحديثَ المذكور حينئذٍ تستطيعُ أن تَقولَ ما تُريدُ أن تقول،
- ✓ أمَّا أنَّكَ رَاجعت نُسخةً لا علاقة لها بالنُّسخة الَّتي نَقلَ مِنها الشيخ محمد مهدي زينُ العابدين، كلامُكَ مِن البدايةِ أُسِّسَ على مُقدِّمةٍ باطلة، وما أُسِّسَ على مُقدِّمةٍ باطلة فإنَّهُ سيُنتِجُ لنا نتيجةً باطلةً بِنحوٍ حتمي.

- وفوقَ كُلِّ هذا فإنَّ كُلَّ الَّذي ذكرتهُ يا أبا عبد الأعلى هُوَ مِن عِندكَ مِن دُونِ دليل، فماذا قُلتَ في الرِّسالةِ؟ (فاستنتجتُ بِحسبِ قَناعتي)، إنَّها قناعةٌ نَشأت مِن دُونِ دليل، قناعةٌ مِزاجيَّةٌ،
- فأنتَ ما نَظرتَ في النُّسخة الَّتي يَمتلِكُها صاحِبُ الكتاب ونَقلَ عنها، أنتَ نَظرتَ ودَقَّقتَ النَّظرَ في نُسخةٍ أخرى إنَّها مَطبوعةٌ بِطباعةٍ حَجريَّةٍ كما أنتَ تقول،
- نحنُ نرى بِأُمِّ أعيُنِنا في النُّسخ المخطُوطةِ هُناكَ اختلافٌ كبير، ونرى كذلكَ بِأُمِّ أعيُننا في النُّسخِ المطبوعةِ هُناكَ اختلافٌ كبير، ونرى ما بينَ النُّسخِ المخطُوطةِ والنُّسخ المطبوعةِ هُناكَ اختلافٌ كثير، هذهِ حقيقةٌ لِمن كانَ عالِماً بشؤون الكُتُبِ، وبشؤون المخطوطاتِ، وبشؤون المطبوعاتِ، وبشؤونِ مُؤسَّسات التحقيق الَّتي تُحاولُ أن تُحقِّقَ الكُتُبَ المخطُوطة كي تُحوِّلها إلى كُتُبٍ مَطبوعة، اختلافاتٌ فِيما بَينَ النُّسخِ المخطُوطة، واختلافاتٌ فيما بَينَ النُّسخ المطبوعة في زماننا، في زماننا، واختلافاتٌ ما بَينَ النُّسخِ المخطُوطةِ والمطبوعة، فكيفَ يَصحُّ هذا الكلام؟!
- أنتَ نَظرت في نُسخةٍ فما وجدتَ الحدِيث، و صاحبُ كِتابِ (بيان الأَئِمَّة) نَظرَ في نُسخةٍ فَنقلَ مِنها الحديث، فمثلما لا نَجِدُ مُبَرِّراً لتكذيبكَ، لا نجدُ مُبَرِّراً لِتكذيبهِ، فأنتَ صادِقٌ في قولك نَظرت في نُسخةٍ قد طُبِعت طِباعةً حجريَّة وما وجدتَ الحديث، وزينُ العابدين صادِقٌ في قولهِ أيضاً فإنَّهُ قد نَقلَ مِن نُسخةٍ مخطُوطة، الَّذي يتحدَّثُ عنهُ زينُ العابدين شيءٌ، والَّذي تتحدَّثُ عنهُ أنتَ شيءٌ آخر.

الاستنتاج من قناعة -عجيب امر السائل:

- الاستنتاجُ لابُدَّ أن يكونَ مَبنيَّاً على مُقدِّمةٍ صحيحة، هذا الاستنتاجُ لم يُبنَى على شيء، هذا الاستنتاجُ جاءَ من الفراغ، جاءَ مِن حالةٍ نَفسيَّةٍ، مِن مِزاجٍ نفسيٍّ مُعيَّنٍ عِندَك –
- عجيبٌ أمرُكَ يا أبا عبد الأعلى من أينَ جِئتَ بهذهِ المعلومات؟! هذِه معلوماتٌ أنتَ تَصنعُها مِن عِندِك، مِن أينَ جِئتَ بهذهِ المعلومات؟! (فاستنتجتُ - مِن دُونِ معلومات، مِن دُونِ مُقدِّمات.

❖ يعني النُّسخة المخطُوطةَ مِن كتابِ (جواهر القوانين)، مثلما قالَ صاحبُ بيان الأَئِمَّةِ في كتابه –

❖ على أيِّ أساسٍ هل تَعلَمُ الغَيْب؟!

❖ **ولم يَرَهُ أيضاً، لأنَّهُ أوَّلاً عَبَّر عنهُ بأنَّهُ مَخطُوط –**

- وما هي المشكلةُ في ذلك؟! ما كُلُّ كتابٍ في أصلهِ لابُدَّ أن يكونَ مَخطُوطاً وبعدَ ذلكَ يُطبَعُ بأيِّ نوعٍ من أنواع الطباعة، وإلَّا كيفَ يكونُ كِتاباً، لابُدَّ أن يكونَ مَخطُوطاً في أصلهِ

❖ **مع العِلمِ أنَّ الكِتابَ مطبوع –**

- ما هُو الكِتابُ المطبوع أصلهُ كِتابٌ مَخطُوط، أنتَ نظرتَ في المطبوع والرَّجُلُ نَقلَ عن المخطُوط، فكيفَ تكونُ هذهِ المقدِّمةُ مُقدِّمةً صحيحةً لِأمرٍ سَتُرتبهُ عليها؟!

❖ **والشيء الثاني؛ إنَّ الحدِيثَ غير موجودٍ في الكتابِ أصلاً –**

- في الكتاب الَّذي أنتَ اطَّلعتَ عليه لا في الكتاب الَّذي عِندَ زين العابدين صاحِبِ بيان الأئِمَّة، فلا يصحُّ لكَ أن تقولَ (أصلاً)، لأنَّكَ لم تَكُن قد اطَّلعتَ على أصل الكتاب وهو المخطُوط،
- اطَّلعتَ على الكتابِ الَّذي هو مَطبوع وهذا فرعٌ، فالمطبوعُ فرعٌ عن المخطُوط، وحتَّى لو نَظرتَ في مَخطوطٍ فلا يعني أنَّ النُّسخة هي هي الَّتي نَقلَ عنها زينُ العابدين في بيان الأَئِمَّة.

❖ **إذاً يبقى الرأيُ الرَّاجِح –**

- على أيِّ أساسٍ صارَ رأياً رَاجِحاً ما هي المرجِّحات؟ حينما نقولُ إنَّهُ رأيٌ راجح على أيِّ أساسٍ صارَ رأياً راجِحاً ما هي المرجِّحات، كُلُّ الَّذي تَقدَّمَ مِن كلامٍ لا حقيقةَ لهُ على أرض الواقع.وغريبٌ هذا التعبير بِجدَّاً متى صارَ راجِحاً ومتى صارَ رَاجِحاً جدَّاً؟! –

❖ **جِدَّاً أنَّ الشيخ سَمِعِ بهذا الحديثِ شِفاهاً مِن أحدِهم** – على أيِّ أساسٍ أنتَ تقولُ هذا الكلام؟! هذا افتراء –

❖ **فأدرجَ ذلكَ في كتابهِ على أساسِ ذلك، ومِن الرَّاجِح أيضاً** - هذا الترجيحُ مِن أينَ تأتي بهِ؟! - **أنَّ هُناكَ مَن صاغَ هذا الحدِيثَ بعدَ انتصار الثورةِ الإسلاميَّةِ في إيران كما نُشاهدُ اليومَ الكثيرَ مِمَّن يقولونَ ما يقولون)–**

- على أيِّ أساس هذا تحقيق؟! هذا ما هو تحقيق هذا هُراء، إذا كانَ التحقيقُ هكذا فَسلامٌ على التحقيق، هكذا تَضيعُ الحقائق.
- وما علاقةُ هذا بهذا؟! الكذَّابونَ موجودونَ في كُلِّ زمان، الكذَّابونَ موجودونَ في زمانِ رَسُولِ اللّه وقبلَ زَمانِ رَسُول اللّه

يا أبا عبد الأعلى هُناكَ نَحوانِ مِن التحقيق:

التحقيق الفاشل:

❖ وهُو أنَّ المحقِّقَ يبدأُ مِن مَعلومةٍ صغيرة قد تكونُ صحيحةً وقد لا تكونُ صحيحةً، هذا تحقيقٌ فاشِل كالَّذي أنتَ تقومُ بهِ،

❖ وهذا هُو سببُ فشلِ مراجع النَّجفِ وكربلاء لأنَّهم يَتَّبعونَ هذهِ الطريقة في التحقيق، وهذهِ الطريقةُ تَعلَّموها مِن عُلماءِ سقيفةِ بني ساعدة. أمَّا التحقيقُ بِحسَبِ منهج العترةِ الطاهرة فَليسَ كذلك، الأَئِمَّةُ بَيَّنوا لنا منهجيَّة التحقيق وهي الَّتي أتَّبِعها.

التحقيق الناجح بحسب مَنهجيَّةُ التحقيقِ عِندَ العترة الطاهرة:

❖ يقومُ المحقِّقُ أوَّلاً بجمعِ كُلِّ ما يَستطيعُ أن يَجمَعهُ مِن المعلومات من المعطيات، وبعدَ ذَلِكَ يبدأُ عمليَّة التحقيق، وهذا هُو الَّذي وَصلَ إليهِ عُلماء الغرب أيضاً،

❖ عُلماء الغرب أُسلُوبهم في التحقيق هكذا؛ يَجمعونَ المعطيات وبعدَ ذَلِك يقومونَ بالتحقيق، لا أن يبدأوا مِن مَعلومةٍ صَغيرة، فإنَّ التحقيقَ يبدأُ مِن مِساحةٍ واسعةٍ مِن المعلومات.

❖ إمامُنا الصَّادقُ ماذا قَالَ لِعُمر بن حنظلة؟ الروايةُ في الكافي في مَسألةِ تعيين الحاكم الشرعي مِن قِبل العترةِ الطاهرة،

- **(يَنْظُرَان –**
  - هذان الشيعيَّان اللَّذانِ قد اختلفا في أمرٍ مِن أُمورِ حَياتِهما، ماذا يفعلان في زَمان الغَيْبَةِ ؟ وحتَّى في زمان الحضورِ إذا كانا بعيدينِ عن إمامِهما –
  - **1 مَنْ كَانَ مِنْكُم مِمَّن قَدْ رَوَىٰ حَدِيثَنَا –**
  - أوَّلاً روايةُ الحَديث وهُم قالوا لنا: "اعْرِفُوا مَنازِلَ شِيعَتِنا عِندَنا بِقَدرِ مَا يُحْسِنونَ مِن رِوَايَاتِهم عَنَّا" مَوسوعيَّةٌ، لابُدَّ مِن جمعِ مُعطياتٍ بنحوٍ موسوعي –
  - **2 وَنَظَرَ فِي حَلَالِنَا وَحَرَامِنا** - هُنا يبدأ التحقيق - **3 وَعَرَفَ أَحْكَامَنَا** - تظهرُ النتائج - **فَلْيَرضَوا بِهِ حَكَماً** - مُحَقِّقاً – **فَإِنِّي قَدْ جَعَلتُهُ عَلَيْكُم حَاكِماً)،**
  - هذهِ مَنهجيَّةُ التحقيق عِندَ العترة الطاهرة، وهي تُخالِفُ مَنهجيَّة التحقيق عِندَ مراجع النَّجفِ وكربلاء،
  - **وهذا هُو سَببُ فَشلِهم، وهذا هو سَببُ خَيبتهم**، يبدؤون التحقيقَ مِن مَعلومةٍ صَغيرة ويُراكِمونَ المعلوماتِ عليها،
  - منهجُ العترةِ لَيسَ كذلك، لابُدَّ مِن جَمع المعلوماتِ، لابُدَّ مِن جَمع المعطياتِ، وبعدَ أن تُجمعَ كُلُّ المعطيات الممكنة،
  - إذا بقي مُعطىً واحدٌ بالإمكانِ أن يُؤتى بهِ لابُدَّ أن نَنتَظِر ذلكَ المعطى وبَعدَ ذلكَ نبدأُ التحقيق، من خِلالِ المقارناتِ والمقاييساتِ والتدقيقاتِ إلى غيرِ ذلك،
  - ولِهذا فإنَّ الأَئِمَّة يجعلونَ مِيزانَ مَنازِلِ العُلماءِ على أساسِ موسوعيَّتِهم، إنَّها الموسوعيَّةُ في معارِف الكتابِ والعترة، هذا في ضوءِ ثقافة الكتابِ والعترة،

اعتماد السائل على امور لا حقيقة لها على ارض الواقع:

❖ **وأمَّا الاستدلالُ على صِحَّة الحديث بأنَّ شيخ مهدي قد أَلَّفَ الكِتابَ قبلَ انتصار الثورة الإسلاميَّةِ بسنين** - وهذهِ حقيقةٌ - **كما جاء في التأريخ المثبت في مُقدِّمة الكِتاب** - ما هذا مُثبَتٌ في الكتاب وموجودٌ أنتَ لا تعتمدُ عليهِ وتعتمدُ على أمورٍ لا حقيقة لها على أرض الواقع خيالاتٌ مِن عِندِك، أيُّ مَنطقٍ هذا؟!

- ما هذهِ المعلومةُ موجودةٌ، فمثلما يُصَدَّقُ قَولُكُ في مُراجعةِ كتابِ جواهر القوانين بِطبعتهِ الحجريَّة يُصَدَّقُ قَولُ صاحِبِ بيان الأَئِمَّة لا نمتلكُ دليلاً على رَفضِ قولهِ أو تكذيبهِ، الشيء الموجودُ والواضحُ أنتَ تَرفُضهُ، وتأتينا بأمورٍ أنتَ تَستنتجُها مِن دَاخلكَ، ولا يُوجدُ أيُّ شيءٍ في الخارجِ يُثبِتُها.

❖ **وهذا يكونُ دليلاً على صحَّة الحدِيث، فبعد مُلاحظةِ ما مَرَّ –**

- ما هو الَّذي مَرّ حتَّى نُلاحِظهُ؟ استنتاجاتٌ باطلةٌ، خيالاتٌ واهية، ما هو الأثرُ الموجودُ في الخارج؟

❖ **لا يكونُ مُستبعداً أنَّ الشيخَ قد ألحقَ هذا الحدِيث بِمسوَّدة كِتابهِ في سنواتٍ مُتأخِّرة، وبعدَ انتصار الثورةِ الإسلاميَّة** - مِن أينَ جِئتَ بهذهِ الخيالات؟ عِندكَ دليلٌ عليها؟ - **حِينَ طَبْع الكتاب كما هي عادةُ المؤلِّفين –**

- وما علاقتنا بعادة المؤلِّفين أكانوا يفعلونَ هذا أم أنَّهم لا يفعلونَ هذا، حَدِيثنا عن كتاب (بيانُ الأَئِمَّة)، الرَّجلُ أثبتَ حَدِيثاً ونَقلَهُ عن نُسخةٍ مَخطُوطةٍ، والكِتابُ مُؤلَّفٌ قبلَ انتصارِ الثورةِ الإسلاميَّةِ في إيران سَأُحَدِّثكَ عن الكتاب،

ما فعله السائل وما كان عليه ان يفعله: (وهذه هي مشكلة المراجع)

❖ كانَ عَليكَ أن تَمتِلكَ معلوماتٍ عن المؤلِّفِ وعن الكِتابِ وعن نُسَخ الكتابِ المخطوطةِ والمطبوعة،

❖ كانَ عَليكَ أن تمتلكَ معلوماتٍ عن الموضوع الَّذي تَحدَّث عنه، كانَ عليكَ وكانَ عليك وبعدَ ذلكَ تقول،

❖ أمَّا أنَّكَ لا تَمتَلِكُ معلوماتٍ أصلاً ونَظرتَ في نُسخةٍ مطبوعةٍ لا علاقةَ لَها بالنُّسخة الَّتي نَقلَ مِنها صاحِبُ الكتاب، وبعدَ ذلكَ تَستنتجُ استنتاجاتٍ مِن عِندِ نَفسِكَ، هذهِ أُمورٌ مِزاجيَّةٌ،

❖ هذا ما هو تحقيق ولا هو تدقيق، إذا كانت الأمورُ هكذا ورُبَّما تَبني عليها أموراً تَقِيسُ عليها الآخرين هذهِ مُشكلةٌ كبيرةٌ،

❖ هذهِ مُشكلةُ مراجع النَّجفِ وكربلاء، إنَّها طريقةُ تحقيقٍ باطلة عَمِلوا بها ولا زالوا يَعمَلونَ بِها ولذا ينتقلونَ مِن بَاطلٍ إلى باطل، ومِن ضلالٍ إلى ضلال، ومِن شُبهةٍ إلى شُبهة، وهُم يُدرِكونَ هذا مِن عِند أنفُسِهم لكنَّهم لا يخبرون الشيعة بهذا الحال، يتظاهرونَ بأنَّهُم على يقينٍ مِن أمرِهم، وهكذا يُضْحَكُ على الشيعة، وهذا الأمرُ يجري في الوسط الشيعي مُنذُ سنة (448) للهجرة حينما أسَّسَ الطوسيُّ المشؤوم مَذهَبَهُ اللَّعِين الَّذي عليهِ مراجعُ النَّجفِ وكربلاء إلى هذه اللحظة.

كتاب بيان الائمة ومعتقد السائل به: وما حقيقة الكتاب أصلاً ومكان الرواية المذكورة:

❖ ثُمَّ ماذا تقول يا أبا عبد الأعلى؟: **ولا أعتقدُ تُوجدُ نُسخةٌ خَطيَّةٌ للكِتاب** - لكتابِ بيانِ الأَئِمَّة - **مكتوبةٌ قبلَ انتصار الثورةِ الإيرانيَّة مُثْبَتٌ فيها هذا الحدِيث –**

- أيُّ كلامٍ هذا؟ مِن أينَ جِئتَ بهذا الاعتقاد؟ كُلُّ هذا الكلام كلامٌ باطل مِن أوَّلهِ إلى آخرِهِ، المقدِّمةُ باطلة، وكُلُّ ما رُتِّبَ على المقدِّمةِ الباطلة كانَ باطلاً،

متى ألف الكتاب ومتى تم طباعته ومن كم جزء يتكون؟

❖ (بيانُ الأَئِمَّة)، كِتابٌ للشيخ محمد مهدي زين العابدين، هذا الرَّجلُ كانَ في النَّجف وبدأ يَجمعُ مُعطياتِ كِتابهِ مُنذُ نِهاية الأربعينات ومُنذُ بِداية الخمسينات مِن القرن الماضي، كانَ في النَّجف وبدأ يَجمَعُ مُعطياتِ ومعلوماتِ كِتابهِ مُنذُ نِهاية الأربعينات وبداية الخمسينات،

❖ أَلَّفَ كِتابهُ في ستينات القرن الماضي، وبعدَ ذَلكَ لَمَّا وصلَ إلى إيران في الثمانينات واستطاعَ أن يُخرِجَ مَخطُوطة كِتابهِ مِن العِراق ووصلت المخطُوطةُ إلى إيران طَبَعَ الجزء الأوَّلَ مِن الكتاب في بداية الثمانينات،

❖ ثُمَّ أكملَ طِباعةَ الكتاب في (3) أجزاء الَّتي طُبعت معاً، هذهِ طبعةُ المكتبةِ الإسلاميَّةِ/ بيروت - لبنان/ ولِذا هُو يقول في آخرِ الجزء الأوَّل من الطبعة الَّتي أشرتُ إليها ماذا يقول؟:

- **(حُرِّرَ في شهرِ رمضان سنة 1383 هجري قمري)**،
  - يعني سنة (1963)، حُرِّرَ في شهرِ رمضان سنة (1383)، صحيحٌ فإنَّ الكِتابَ طُبِعَ في بداية الثمانينات بعدَ انتصارِ الثورةِ الإسلاميَّةِ الخُمينيَّةِ في إيران،
  - الرَّجُلُ قبلَ هذا التأريخ كانَ قد جَمعَ المعطيات وجمعَ المصادر مِن الكُتُبِ المخطُوطةِ والمطبوعة وأَلَّفَ كِتابَهُ، وهذا الأمرُ واضحٌ مِن خِلالِ تتبُّعِ كِتابه،
  - بعدَ ذلكَ أضافَ أجزاءً أخرى لِهذا الكتاب حِينما كانَ في مَدينةِ قُم، فصارَ الكِتابُ بهذا الحجم، هذا هُو (بيانُ الأئِمَّة) الطبعةُ الَّتي قرأتُ مِنها والَّتي تتألَّفُ مِن ثلاثةِ أجزاء،
  - هذهِ الكُتبُ الَّتي كانَ قد جمعَ هذهِ الأجزاءُ الَّتي كانَ قد جَمعَ ما جمعَ فِيها مُنذُ الخمسينات وإلى بداية الستينات مِن القرن الماضي، وسَّعَ الكِتابَ إلى سَبعةِ أجزاء، هذهِ الأجزاء السبعة في بِدايةِ كُلِّ جزءٍ منها عَرضَ الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة مِن مَخطُوطةِ كُلِّ جزءٍ مِن هذهِ الأجزاء.

متى طبعت الاجزاء الثلاثة الاولى من الكتاب؟

❖ إذا ما ذهبنا إلى الجزء(3)، الجزء (1)، الجزء (2) كذلك؛ في كُلِّ جزءٍ في بدايتهِ هُناكَ صُورةٌ للصفحة الأولى مِن مَخطُوطة الجزء وصُورةٌ للصفحةِ الأخيرةِ مِن مَخطوطة الجزء،

❖ هذا الجزءُ الثالث باعتبارِ أنَّ الأجزاء الثلاثة أُلِّفت في النَّجف، ماذا جاء في صُورةِ المخطُوطة؟ هذهِ الصفحةُ الأولى مِن الجزء الثالث مِن النُّسخة الخطيَّةِ للكتاب، وهذهِ الصفحةُ الأخيرةُ مِن الجزء الثالث مِن النُّسخةِ الخطيَّةِ للكتاب: **(حُرِّر في شهرِ رمضان 1383 هجرية)**، يعني سنة (1963) ميلادية.

متى طبعت الاجزاء (4-5-6-7) من الكتاب؟

❖ بينما إذا ما ذهبنا إلى الجزء الرابع أو الجزء الخامس أو الجزء السادس أو الجزء السابع وكُلُّ هذهِ الأجزاء في كُلِّ واحدٍ مِنها هُناكَ صُورةٌ للصفحةِ الأولى مِن مَخطوطتهِ وصُورةٌ للصفحةِ الأخيرةِ من مخطوطتهِ،

❖ هذا الجزءُ السابع على سبيل المثال؛ هذهِ الصفحةُ الأولى من الجزء السابع مِن النُّسخةِ الخطيَّةِ للكِتاب، وهذهِ الصفحةُ الأخيرةُ مِن الجزء السابع مِن النُّسخةِ الخطيَّةِ للكتاب: **(تمَّ هذا الجزءُ السابع بتأريخ: 7/ربيع الثاني/ لسنة 1412 هجرية)**، حِينما كانَ في مَدينةِ قُم.

الرواية التي ذكرها السائل في أي جزء كانت؟

❖ الروايةُ الَّتي قرأتُها ذَكرَها زينُ العابدين في الجزء (2)، هي موجودةٌ في هذهِ الطبعةِ، لكنَّني أقرأُ مِن الطبعةِ الأخيرة، هذهِ الطبعةُ هي الطبعةُ الأولى إنَّها طبعةُ دار الغدير، قُم المقدَّسة، صفحة (249)،

❖ الموجودُ في الصفحةِ: (جواهرُ القوانين)، لم يُشِر إلى اسم المؤلّف ولم يُشِر إلى أنَّ الكِتابَ هذا مَخطُوطٌ أو مَطبُوع،

❖ لكنَّهُ في قَائِمة المصادر في آخرِ الجزء (7) ذكرَ بأنَّ الكتابَ هذا لمحمد باقر اليزدي وهُو كِتابٌ مَخطُوط في قائمةِ المصادر مَصادرِ هذا الكتاب في خاتمةِ الجزء السابع، وهوَ يَذكرُ ترتيبَ عناوينِ مَصادر الكِتاب فَلمَّا ذكرَ جواهرَ القوانين قالَ: (لمحمد باقر اليزدي وهُو كِتابٌ مخطوط).

❖ أقرأ النَّص الَّذي نقلهُ الشيخ زين العابدين: نَقلَ حديثاً بِحسَبِ ما جاء في النسخةِ المخطوطةِ الَّتي نَقلَ مِنها زينُ العابدين عَن أَمير المؤمنين صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه:

○ (**إِذَا تَتَابَعَت العُيُونَ الأَرْبَعة فِي العِرَاق فَتَوَقَّعُوا ظُهُورَ القَائِمِ مِن آلِ مُحَمَّد وَيَحْسُنُ حَالُ العُلَماءِ فِي العَيْنِ الثَّالِثَة، وَمَا بَعدَ العَيْن الرَّابعة يَفِرُّ الْمَلِكُ مِن أَرْضِ الجَبَل ثُمَّ يَهْلَكُ غَمَّاً، وَبَعدَ العَيْن الرَّابِعَة يَسُوءُ حَالُ أَهْلِ العِلْمِ وَالعُلَمَاء فَإِذَا انْقَضَت العَيْنَ الرَّابِعةُ فَانْتَظِروا العَيْنَ الخَامِسَةَ وَهُو عُثْمَانُ بنُ عَنْبَسَة**)،

- هذا اسمُ السُّفيانيّ الَّذي سيخرجُ في الشام، العلامةُ الحتميَّةُ والأكيدةُ والقريبةُ مِن ظُهورِ إمامِ زَمانِنا صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليه،
- لا أُريدُ أن أشرحَ الحديث لأنَّ الحدِيثَ واضحٌ وشرحتهُ وتَحدَّثتُ عنه في برامجي السابقة، وهُو شيءٌ غريبٌ في زمانٍ مُتقارِبٍ، في مكانٍ واحدٍ، في بلدٍ واحدٍ؛ يَحكُمُ حاكِمٌ باسمِ:

✓ عبد الكريم إنَّهُ عبدُ الكريم قاسم، وبعدهُ يأتي
✓ عبدُ السَّلام عارِف، وبعدَهُ يأتي مُباشرةً
✓ عبدُ الرَّحمن عارف، وبعدهُ يأتي نِظامُ
✓ عفلق، فَنِظامُ البعثيِّين بأحمد حسن البكر وصدَّام إنَّهُ نِظامُ عفلق، وبعد العَين الرَّابعة سيكونُ المجالُ مَفسُوحاً
✓ للعَين الخامِسة والَّتي تأتي زَمانَ الحُكم العبَّاسيّ، إنَّها عَينُ عُثمان بنِ عنبسة، إنَّها عَينُ السُّفياني، هذا هُو الخبر.

❖ الرَّجُلُ أيضاً تحدَّثَ عن الموضوع في الجزء نفسهِ صفحة (474)، ماذا قال:

○ **وقد كُنتُ أيَّام مملكةِ عبد الإلهِ في العراق –**

- **عبد الإله** هو خالُ الملكِ **فيصل الثاني و** أوَّلُ مَلكٍ حَكمَ العِراق هُو **فيصلُ الأوَّل**، توفي فيصلُ الأوَّل بِسببِ مَرضٍ تَمرَّضهُ، وهُناكَ مَن يقول بأنَّهُ سُمِّم ليسَ مُهِمَّاً هذا،
- فصارَ الملِكُ مِن بَعدهِ ابنهُ **غازي بن فيصل الاول**، غازي قُتِلَ في حادثِ اصطدامِ سيارةٍ سنة (1939)، وهُناكَ قَولٌ بأنَّ الأمرَ قد دُبِّر لهُ، ماتَ غازي،
- الملكُ مِن بَعدهِ ولدهُ **فيصل الثاني** كانَ صغيراً لم يكن قد بلغَ العُمرَ القانونيَّ كي يكونَ مَلِكاً فِعليَّاً للعِراق فما الَّذي حَدَث؟

- صارَ خَالُهُ **عبدُ الإله** وصيَّاً على العرش إلى أن بلغَ **فيصلُ الثاني** العُمرَ القانونيَّ فصارَ مَلِكاً فِعليَّاً على العِراق،
- **عبدُ الإله** صارَ وصيَّاً على العرش من سنة (1939) ميلادي إلى سنة (1953) ميلادي،
- سنة (1953) ميلادي، صارَ **فَيصلُ الثاني** مَلِكاً على العراق فانتهت وِصايةُ **عبد الإلهِ** على العرش بنحوٍ رسميّ وإلَّا بَقي وصيَّاً على ابنِ أُختهِ لأنَّهُ كانَ صغيراً،
- صحيحٌ أنَّهُ قد بلغَ العُمرَ القانوني لكنَّهُ كانَ قليلَ تَجربةٍ، وكانَ في كُلِّ أمورهِ يعودُ إلى خالهِ **عبد الإله**، على أيِّ حالٍ،

- في تِلكَ السنوات يتحدَّثُ زينُ العابدين يقول: **وقد كُنتُ أيَّامَ مَملكةِ عبد الإلهِ في العِراق –**
  - لأنَّ أصلَ الرَّجُلِ إيرانيٌّ، شيخ محمد مهدي زين العابدين إيرانيُّ الأصل، لكنَّهُ كانَ يعيشُ في العِراق –
- **فرزقني اللَّهُ تعالى خبراً فيهِ ذِكرُ رِئاسة العُيون الأربعةِ في العِراق –**
  - هذا الخبرُ كانَ عِندَ الرَّجُلِ أيَّامَ عبد الإله، وليسَ هُناكَ مِن مُبرِّرٍ أن نُكَذِّبَ الرَّجُل يا أبا عبد الأعلى –
- **وكُنتُ يَومئذٍ أحضُرُ دَرسَ الخارج** - أعلى مراحلِ الدِّراسةِ الحوزويَّة - **لأستاذنا المرحوم المحقّق الشيخ حسين الحلي قدَّس الله نفسه وأعلى مَقامه ومعي رِفقةٌ مُؤمنين نُقَرِّرُ الدَّرسَ مَعهُم** - يُعيدونَ كِتابة الدَّرس، هذا هو المرادُ مِن تَقرير الدَّرس - **فأردتُ أن أُسِرَّهم بهذا السِّر فقرأتُ لَهُم خَبرَ العُيون الأربعة الَّذي مَر ذكره في هذا الكتاب** - فإنِّي قد قرأتهُ عليكُم قبلَ قليل مِن هذا الكتاب - **عن جواهر القوانين عَن أمير المؤمنين عليهِ السَّلام: إذا تَتابَعت العُيُونُ الأربعَةُ في العِراق فَتوقَّعوا ظُهورَ القَائِمِ مِن آلِ مُحَمّدٍ... إلى آخرِهِ** - إنهُ الخبرُ الَّذي ذكرهُ مُفصَّلاً ذكرهُ هُنا إجمالاً –
- **قَالوا: ما معنى العُيون الأربعة؟ قُلتُ لَهُم: هُم أربعةُ أشخاص يملكونَ في العِراق واحداً بعدَ واحد أوَّلُ أسمائهم حرفُ العين،**
- **فاعترضَ عَلَيَّ سَيِّدٌ مِن رُفقائنا وقالَ: مِن أينَ تأتي بهذهِ الأخبار وَمَن سَندُ هذا الحديث؟ قُلتُ لهُ: أنا سندهُ** - لأنَّهُ كانَ مُطمئناً للخبر وهو الَّذي وجدَ الخَبرَ في هذهِ النُّسخةِ المخطوطة مِن الكتاب الَّذي أشارَ إليه –
- **قالَ لي: فَإن ظَهرَ كَذِباً؟** - ليسَ صحيحاً - **فَقُلت لهُ: فإذا ظَهرَ صِدقاً فهل لكَ إشكالٌ فِيه وفي سندهِ؟ ثُمَّ قُلتُ لَهُ: إنَّ هذا مِنَ العلائمِ الَّتي لم تَقَع إلى الآن فإذا وقعت في الخارج وتحقَّقت هذهِ العلائمُ فليسَ لَك حقُّ المناقشةِ فِيه وفي سنده، وإن لم تَقع فَلكَ حَقُّ الإشكالِ عَلَيّ فَاصبِر، فَلمَّا مَلَكَ عبدُ الكريم قالَ: إنَّ هذا الأوَّل صحيح، وبعد أربعةِ سنوات فأكثر قُتِل عبد الكريم فَمَلكَ بَعدهُ عبدُ السَّلام فأتاني وقالَ يا شيخ هذا الثاني صَحيحٌ أيضاً، فَيُعلَم أنَّ الباقي صحيحٌ، فكانَ بعدَ ذلكَ لا يُورِدُ عَلَيَّ ما أنقلهُ من روايةٍ أو خبر** - إلى آخرِ كلامهِ،
- بعدَ ذلكَ يتحدَّثُ عن السيِّد الخوئي، وكيفَ أنَّهُ كانَ يرفضُ الأخبارَ الَّتي ينقلها لهُ ولكنَّها حِينما تتحقَّق يُبدي السيِّد الخوئي عجبهُ كيفَ أنَّ أخباراً ضعيفةَ السَّنَد تتحقَّقُ على أرض الواقع.

حديث دار بين الشيخ عبد الحليم الغزي مع الشيخ مهدي زين العابدين:

- ❖ وبالمناسبةِ يا أبا عبد الأعلى جمعني مجلسٌ في دارِ أحد الأخوةِ في قُم على مأدُبةِ عقيقةٍ، جمعني ذلكَ المجلسُ بشيخ مهدي زين العابدين وسألتهُ عن الرِّوايات الَّتي أَثبتها في كِتابهِ،
- ❖ هذا الكلامُ لا أتذكَّرُ بالضَّبط هل كانَ في سَنة (1984)، أو كانَ في سنة (1985)، أُرَجِّحُ أنَّ الكلامَ كانَ في سنة (1984)، ورُبَّما يكونُ في سنة (1983)، في الحقيقةِ لا أتذكَّرُ التأريخ لكنَّني أُرَجِّحُ أن يكونَ الكلامُ سنة (1984)،
- ❖ إذا أردتُ أن أتأكَّدَ من التأريخِ عَلَيَّ أن أتصلَ بالأخ الَّذي دعانا إلى مأدُبةِ عقيقةٍ لِمولودٍ قد وُلِد لهُ في ذلكَ التأريخ، يُمكِنني أن أعرِفَ التأريخَ بالدِقَّةِ مِن خِلالِ تأريخِ وِلادةِ ذلكَ المولود، والرَّجُل حيٌّ وابنهُ حيٌّ أيضاً وأتمنَّى لَهُما السَّلامة والكرامة في الوقتِ نفسه، على أيِّ حالٍ،
- ❖ جمعني ذلك المجلسُ بشيخ مهدي زين العابدين وكُنَّا جَالِسينَ بِجنبِ بعض **فسألتهُ:**
  - **قلت له شيخنا الأحاديث الموجودة في كتابك –**
    - وأتحدَّث عن الأجزاء الثلاثة - في ذلكَ الوقت كانَ قد طُبِعَ الجزءُ (1) والجزء (2) على ما أتذكَّر ورُبَّما طُبِع الجزء (3) –
  - **بِخُصوص العِراق وإيران –**
    - هُناكَ أحادِيثُ كثيرةٌ بِخُصوص العِراق وإيران في الجزء الأوَّل والثاني –
  - **قلت له: هذي الأحاديث متى حصَّلتَ عليها ومتى أثبتَّها في كِتابك في أيِّ تأريخ؟ قالَ لي: هذا أمرٌ قد حَصُلَ في الخمسينات، في الخمسينات وبداية الستينات.**
    - هذهِ الرِّواياتُ كانت عِندَ الرَّجُلِ أصلاً قبلَ حُصولِ مُقدِّماتِ الثورةِ الإيرانيَّة، لأنَّ الثورة الإيرانيَّة بدأت مُقدِّماتها سنة: (1963 – 1964)،
    - ولم يَكُن أحدٌ يتوقَّعُ أنَّ الثورة ستنتصرُ بعدَ ذلك، كانت مُجرَّدُ مُظاهراتٍ ومُعارضة وبعدَ ذلكَ نُفِيَ زَعِيمُها إلى خارجِ إيران، فذهبَ إلى تركيا ومِن تركيا ذهبَ إلى العراق،
    - لم يَكُن أحدٌ يتوقَّعُ أنَّ الثورة ستنتصر، وأنَّ الشاه سيخرج فَارّاً مِن إيران حتَّى يموتَ غَمَّاً خارجَ إيران، هذهِ المعاني لم تَكُن مُتصوَّرة،
    - لكنَّ الرَّجُل قالَ بِلسانٍ صريحٍ مِثلما هو يتحدَّث في كتابهِ هُنا، وأقولُ لَكَ يا أبا عبد الأعلى هُو قالَ في ذلكَ المجلس وهذا الكلامُ نُقِلَ عنهُ كثيراً؛ **(مِن أنَّهُ قد عَثَرَ على رواياتٍ وأخبارٍ ما أثبتها في كِتابهِ خوفاً مِن المشاكل الَّتي قد تُثارُ عليه).**
- ❖ وهذا الكلام أثبتهُ في آخرِ الجزء (1) حيثُ قالَ:
  - **وقد أَطلَعنا اللَّهُ سُبحانهُ ورزقنا من الأثارةِ على كثيرٍ مِن الأسرار الغريبة والأمورِ والقضايا العجيبة والوقائعِ المُهيبة، وقد أودَعنا هذا الكتاب ما فِيه عِبرةٌ لِمَن اعتبر من ذوي الألباب، فأثبتنا فيهِ ما تَقبلهُ العُقُولُ والأذهان وأخفينا مِن الأسرارِ ما لا يَتحمَّلهُ سائرُ بني الإنسان –**
    - بغض النَّظرِ عن تعابيرهِ وكلماتهِ شيخ زين العابدين بَيانهُ ضعيفٌ جدّاً، وطريقتهُ في الكِتابةِ هزيلةٌ جِدّاً، وكِتابهُ مُضطربٌ ليسَ مُرتَّباً لكنَّهُ يَشتملُ على معلوماتٍ كثيرةٍ،

- الرَّجُلُ صادِقٌ في نقلها، وهُو صَادِقٌ حينما يقول: عِندي نُصوصٌ، عِندي أخبارٌ تتحدَّثُ عن مُستقبل الأيَّامِ ما أثبتُّها في الكتاب خَوفاً من المشاكل الَّتي قد تُثارُ في وجهي، هُو صادِقٌ في هذا.
- أعتقدُ أنَّ الصورة باتت واضحةً في كُلِّ هذا المطلَب،
- ومعَ كُلِّ ذلك فإنَّ الخَبرَ يَتحدَّثُ عن شيءٍ مُستقبليٍّ، الأخبارُ المستقبليَّةُ إذا توفَّرت بعضُ القرائنِ الَّتي تُشيرُ إلى ضَعفها فإنَّنا نَكِلُها إلى المستقبل، الزَّمانُ كفيلٌ بإثباتِ صِدقِها أو بإثباتِ كَذِبها.

سَلامٌ عَلَى مَدِينةِ قُم..
وسَلامٌ عَلَى مَنْ شَرَّفَتْها عَلَى فَاطِمَة المعْصُومَة بِنْتِ إِمَامِنا مُوسَى بنِ جَعْفَر..
سَلامٌ على مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ في اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجلَّى وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه..
الرِّسالةُ مِن قُم ومِن أحد المشايخِ مِن حوزتها:

الرسالةُ مِن قُم ومِن أحد المشايخِ مِن حوزتها:
اشكال المعممين على عدم وضوح منهج القمر و هل هناك ضابطة عقائدية للغلو والتقصير فهم المعمم للمعاريض.

❁ **السؤالُ الأوَّل:**

❖ **الكثيرُ مِن أصحاب العمائم يُشْكِلونَ عَلينا بأنَّ شَيخَكُم الغِزِّي مَنهجهُ لَيسَ واضحاً ومُبَيَّناً في التعامُلِ مع أحاديث العترة –**

- هذا على أساس أنَّ مَنهجَهُم واضحٌ ومُبيَّنٌ، كُلُّ هذا الَّذي بَيَّنتهُ ويكونُ منهجي ليسَ واضحاً في التعامُلِ مع أحاديث العترة!! على أيِّ حالٍ أنا والسؤال
- **الكثيرُ مِن أصحاب العمائم** - هؤلاءِ كذَّابون ودليلُ كَذِبهم أنَّهم يَلبسونَ العمائم، العِمامةُ الإبليسيَّةُ هذهِ الَّتي يَرتديها مراجعُ الحوزةِ الطوسيَّة هذهِ عِمامةٌ عبَّاسيَّةٌ قَذِرة،

❖ **في برنامجٍ واحد أو كِتابٍ واحد حتَّى نَستطيعَ مُناقشتهُ والرَّدَّ عليه، وإنَّما مجموعةُ قواعد مُبعثرة وغَيرُ دقيقةٍ مُوزَّعة ضِمن البرامج وهي نَفُسها الَّتي نتبنَّاها كالمعاريض** - ماذا تفقهونَ مِنَ المعاريض؟ - **ولحن القول والخاصِّ والعام والمُحْكَمِ والمتشابه لذلكَ فَهُو لا يَمتلِكُ مَنهجاً وإنَّما يُدلِّسُ على أصحاب العُقول السَّاذجة ويُوهِمهُم بأنَّهُ صاحِبُ منهجٍ مُغايرٍ للمناهج الأصوليَّةِ والأخباريَّةِ والعِرفانيَّة و و** - السائلُ يُفرِّع على هذا الكلام: **فهل طرحتُم هكذا برنامجاً سابِقاً ونحنُ غَفلنا عنه أو لَكُم نِيَّةٌ في طرحهِ مستقبلاً؟!**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

(هَل أَخَذْتَ تَفرُشُ أُذُنيكَ للنَّوكى) وما هو منهج القمر:

❖ أقولُ للسائلِ: يا أبا باقر، مثلما يقول أئِمَّتُنا للشيعةِ، لِبعض أصحابِهم؛ **(هَل أَخَذْتَ تَفرُشُ أُذُنيكَ للنَّوكى)**، جمعُ أَنْوَك وهُو الأحمق، هل أخذتَ تَفرُشُ أُذُنيك لهؤلاء الكذَّابين؟!

❖ **ما هُو المنهج؟**

أوَّلاً عقيدةٌ،

- وأنا قد وضعتُ عقيدتي في كُلِّ برامجي، ولكنَّني لَخَّصتُها في مجموعتينِ مِن الحلقات بنحوٍ عِلميٍّ مُمنهجٍ كامِل في برنامج الخاتمة:

❁ مجموعةِ حلقات (اعْرِف إِمَامَك)،
❁ مجموعةِ حلقات (هَذا هُو الحُسَين)،

- هذهِ كُتُبٌ مُتلفزة، كَذَّابونَ هؤلاء، كُلُّ حلقةٍ من برامجي هي عبارةٌ عن كِتابٍ صغيرٍ مُتلفَز، فليسَ هُناكَ مِن فوضى في برامجي،
- برامجي مُرتبةٌ وأنتَ تَعرِفُ بإمكانكَ أن تَطبعَ كُلَّ حلقةٍ كي تَجدِها موضوعاً مُتكامِلاً بمصادرِهِ ونُصوصِهِ بِمُقَدِّماتِهِ ونتائجِهِ، كَذَّابونَ هؤلاء، المنهجُ يعتمدُ العقيدة، وهذهِ عقيدتي مُبَيَّنةٌ في كُلِّ برامجي في ألافٍ مِن الساعات وبنحوٍ عِلميٍّ مُبَوَّبٍ ومُفهرسٍ ومحقَّقٍ في مجموعتينِ مُتكاملتينِ من الحلقات فليردُّوا وأنا حينئذٍ سأردُّ عَليهِم كي تَتَّضِحَ الحقيقة

ثانيا أرفضُ عِلمَ الرِّجالِ والاصول وعِلمَ الحَدِيثِ مُطلقاً

- وقد وضعتُ برامجَ خاصَّةً لهذا الموضوع وناقشتُ الموضوعَ مِن جميعِ جهاتِهِ فليأخذوا هذهِ الحلقات وليردُّوا عليها وسأردُّ عليهم، كي أكشفَ عن جَهلِهِم وعن سُخفِهِم،
- وناقشتُ عِلْمَ الأصول، وناقشتُ عَمليَّة الاجتهاد، وناقشتُ تفاسيرَهُم الضالَّة، وإنِّي لأتكلَّمُ في بَيانِ مَضامين القُرآن في كُلِّ حلقاتي، فَسَّرتُ القُرآنَ وتحدَّثتُ عن أسرار القُرآنِ وأبطلتُ مَناهِجَهُم التفسيريَّة وماذا بعد؟
- ما تركتُ موضوعاً عَقائديَّاً مُهِمَّاً إلَّا وناقشت عقائدَهُم وأثبتُّ بُطلانها، لقد أثبتُّ بُطلانَ أنَّ أُصولَ الدِّين خمسة، وأثبتُّ أنَّ الدِّينَ لَهُ أصلٌ واحد، لِماذا لا يُناقِشونَ هذه الموضوعات؟!

ثالثا برنامج (الأمان... الأمان يا صاحبَ الزَّمان) وبطلان المذهب الطوسي

- لقد أثبتُّ إِمَامَة فَاطِمَة، لقد ولقد ولقد، لقد أبطلتُ عِلمَ الكلام وأثبتُّ وِلادَة صاحِب الأمر مِن خِلالِ أُسلوبٍ جديد إنَّهُ أُسلوبُ الشاشات المتعدِّدة في برنامجٍ موسوعيٍّ إنَّهُ برنامج (الأمان... الأمان يا صاحبَ الزَّمان)،
- ما تركتُ موضوعاً إلَّا وتحدَّثتُ فيهِ، لقد تحدَّثتُ عن أهمِّ العناوين، تحدَّثتُ عن عليٍّ أمير المؤمنين وعن الصِّدِّيقة الكُبرى وعن الحُسَين الشهيد وعن إمامِ زَماننا، ورفضتُ كُلَّ كلامٍ قالَهُ مراجعُ الشيعةِ بِخُصوصِ هذهِ العناوين وأبطلتُ كلامَهم،
- وأبطلتُ دِينَ حوزة النَّجف وأثبتُّ أنَّ دِينَهُم طُوسيٌّ ناصبيٌّ بالوثائق والحقائق، لِماذا لا يَردُّونَ على كُلِّ هذا؟! هذا هو المنهجُ يا أبا باقر ماذا تقولُ أنت؟! إنِّي أَعلَمُ أنَّكَ تُتابِعُ البرامج فكيفَ تُتابِعها وكُلُّ هذهِ الحقائق موجودةٌ بَينَ يديك، هذا هو المنهجُ.

إن كانوا يبحثونَ عن منهجٍ مُوجزٍ فإنِّي لطالَما أقول:
مِن أنَّ مَنهجي يدورُ مَدارَ قُرآنِهِم المفسَّرِ بِتفسيرهم وهذا هو بنفسهِ مَنهجٌ فليردُّوا على هذا المنهج،

فإنَّ دِيني مَدارهُ قُرآنُهم المفسَّرُ بتفسيرِهِم وحَدِيثهم المفهَّمُ بِقواعدِ تفهيمِهِم،

لقد تحدَّثتُ عن وَلاية الغَدِيرين، وعن البراءةِ مِن السقيفتين، أمَّا الغديران؛ غديرُ عَلِيٍّ وغديرُ القائم، وأمَّا السقيفتان؛ سقيفةُ بني ساعدة وسقيفةُ بني طوسي.

محمد رضا السيستاني وطلب نجدة علماء نجف وقم للرد على القمر:

- أتعلمُ يا أبا باقر مِن أنَّ محمد رضا السيستاني طَلبَ مِن عددٍ كبيرٍ مِن عُلماء النَّجف مِمَّن يُذعِنونَ لِكلامهِ وكذلكَ مِن عُلماء قُم أن يَردُّوا على برامجي لأنَّهم قد افتُضِحوا، الجميعُ رفضوا،
- البعضُ مِنهم هكذا قال:
  - قالَ إنَّ كلامَهُ صحيح ماذا نردُّ عليه؟ إنَّه يأتي بمصادِرنا وبِكُتبنا، فماذا نقولُ مِن أنَّ الكُتُبَ هذهِ ما هي بِكُتبنا؟! إنَّهُ يقرأُ مِن كُتُبنا فماذا نقولُ مِن أنَّ الَّذي يقرأهُ لَيسَ موجوداً؟!
  - الكُتُبُ موجودةٌ والنَّاسُ سترجعُ إليها وسيفضَحُنا فضيحةً مُجلجِلَة،
- والبعضُ منهم قال لهُ:
  - مِن أنَّنا نَستطيعُ أن نَرُدَّ على كِتابٍ على كِتابين، أمَّا هذهِ الكُتُبُ الكثيرةُ نحنُ لم نَطّلع عليها ولا يُوجَدُ البعضُ مِنها في مكتباتِنا، ولا نمتلكُ القُدرة الَّتي يمتلكها هذا الرَّجل كي نَرُدَّ عليه،
  - إنَّهُ سيفضَحُنا مِثلما فضحَ الآخرينَ الَّذينَ دَفعتمُوهُم للردِّ عَليه والنتيجةُ كانت فضيحةً لَهُم ولَكُم،
- أنا هُنا لا أُباهي أحداً بشيءٍ ولا أُحِبُّ أن أتحدَّثَ عن نفسي لكنَّ الأسئلةَ هي الَّتي تَجبُرني أن أتحدَّثَ هكذا كي أُبَيِّنَ الحقيقةَ للسائلِ رُبَّما لا أجد فُرصةً أُخرى كي أتحدَّثَ مَعهُ وعِندي كثيرٌ من هذا الكلامِ.
- صَدِّقني يا أبا باقر وأنتَ تَعلمُ صِدقَ قولي هذهِ المعلوماتُ لها تَفصيلٌ أنا اجتزأتُها ذكرتُ لكَ بعضها أتحدَّثُ عن المعلوماتِ الَّتي أشرتُ إليها بِخصوصِ محمد رضا السيستاني عِندي تَفاصيلُها وعِندي أسماءُ الَّذينَ تحدَّثَ مَعهُم وتَحدَّثوا معهُ، إن كانوا في النَّجف أو كانوا في قُم، التفاصيلُ كامِلةٌ عِندي،
- المجالُ مفتوحٌ لهم، أنا شَخصٌ واحدٌ وهذهِ القناةُ إمكاناتُها محدودةٌ، قناةٌ بائسةٌ مِن جهة الإمكانات، عِندَهُم كُلّ الإمكانات وعِندَهُم كُلُّ الإعلام، لِماذا لا يَردُّونَ على هذهِ الحقائق؟ لأنَّهم عاجزون، وهذا الميدان يا حميدان.

❁ السؤالُ الثاني:

- **من الرِّسالةِ القُميَّةِ نَفسِها: كَثُر الكلامُ والجِدالُ في هذهِ السنة 1445 هجري حولَ الغُلو والغُلاة بِسببِ استفتاءٍ صَدرَ عن مَكتبِ السيِّد السيستاني بتأريخ: 8/ صفر/ 1445 هجري، بِحيث صارَ الخطيبُ الحُسينيُّ مِن أصحابِ العقيدةِ السَّليمةِ مُتَّهماً ويُبَعَّدُ عنهُ النَّاس بِسببِ طَرحهِ لِمضامينِ حدِيث العترةِ الطاهرة** - وماذا تتوقَّعُ مِن السيستاني والسيستانيين!! هذا هو الَّذي يُحسِنونَ فِعلهُ - **بِحيثُ صارَ الخطيب الحُسينيُّ مِن أصحاب العقيدةِ السَّليمةِ مُتَّهماً ويُبَعَّدُ عنهُ النَّاس بسببِ طَرحهِ لِمضامينِ حَدِيث العترةِ الطاهرة، وقد انتفعَ بعضُ الخُطباءِ سابقاً مِن حلقاتِ الغُلو والغُلاة ضِمنَ برنامج الكتابُ النَّاطق** - وهو برنامجٌ لي قَدَّمتهُ في سنواتٍ سابقة عِبرَ شاشة القَمَر - **وقد انتفعَ بعضُ الخُطباءِ سَابقاً مِن حَلقاتِ الغُلو والغُلاة ضِمنَ برنامجِ الكتابُ النَّاطق، لكن هُناكَ حاجةٌ مُلحّةٌ وللمُناسبةِ المُشارُ إليها**

آنِفاً أن تُبَيِّنوا الضابطةَ العقائديَّة بِشكلٍ مُختصرٍ للغُلوِ وللتقصير جزاكم اللَّهُ تعالى خيراً ورعاكُم بقيَّتهُ الأعظم.

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

ضَابطةً عقائديَّةً بشكلٍ مُختصرٍ للغُلو وللتقصير:
(لا فرق بينك وبينهم الا انهم عبادك وخلقك) القاعدة الذهبية الارقى والاسمى

- سأُعطيكَ قاعدةً هي هي تستطيعُ مِن خِلالِها أن تُشَخِّصَ معاني الغلو ومعاني التقصير؛ نَصٌّ عن إمامِ زماننا الحُجَّة بنِ الحسن صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، لا هو هُراء السيستانيّ ولا هُراء السُّفيانيّ، إنَّهُ كلامُ إمامِ زَماننا، قطعاً هذا الكلامُ بِحسَبِ السيستاني ضَعيفُ السَّند ألا لعنةٌ على أسانيدهم، ألا لعنةٌ على عِلمِ قَذاراتِهم عِلمِ رِجالهم.
- في دُعاء شهرِ رجب الدُّعاء المرويُ عن النَّاحيةِ المقدَّسة عن إمامِ زماننا والَّذي يُقرأ في أيَّامِ شَهرِ رجب وقد جاء فِيهِ هذا التعبيرُ المَهْدَوِيُّ الفَاطِمِيُّ العَلَويُّ الواضحُ البيِّنُ الصَّريح:
  - **(لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَها** - لا فَرقَ بَينكَ يا اللَّهُ وبينَ حَقائقِ مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّد - **إلَّا أَنَّهُم عِبَادُكَ وَخَلْقُك)**،
    - قاعدةٌ خُذهَا إليك قَاعِدةً مَهدويَّةً قاطِعةً صارمة مَن تَجاوزَ هذا وزَادَ عليهِ فَهُو الغُلو، ومَن انتقصَ مِن هذا وقَلَّلَ مِنهُ فَهُو التقصير،
    - عِبارةٌ واضحةٌ لا أنا الَّذي أنشأتُها ولا أبي ولا جَدِّي ولا عَمِّي ولا خالي هذهِ عبارةٌ مِن إمامِ زَمانِك، **(مَنْ مَاتَ وَلَم يَعرِف إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيْتةً جَاهِلِيَّة)**، **(مَن بَاتَ لَيْلَةً لَيْلَةً لَا يَعرِفُ فِيْهَا إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيْتةً جَاهِلِيَّة)**، هذا كلامُ رَسُول الله، وهذا كلامُ إمامِنا الصَّادق صَلَّى اللَّهُ على رَسُولِ الله وآلِ رَسُول الله.

❁ السؤال الثالث:

- **انتقدتُم في بَرامِجكم السابقة الشيخَ الجواهري** - إنَّهُ محمد حسن النَّجفي صاحِبُ (جواهر الكلام في شرحِ شرائع الإسلام)، المرجعُ الشيعيُّ المعروف - **قَولهُ في جواهر الكلام المجلَّد العشرون: "فإنَّهم لَعنهم اللَّهُ تعالى نَقلوهُ بعدَ أن سلخوه"** - الضميرُ يعودُ على رأس الحُسَين. **أنْ لا دَليلَ على ذلك - هذا هو قولي - ولكن جاءت الروايات في كامِلِ الزيارات في الباب التاسعَ عشر؛ "عِلمُ الأنبياء بِقَتل الحُسَينِ بنِ عَليّ": "بأنَّ إسماعيلَ بن حزقيل النَّبيّ عِندما سَلخوا فروة رأسهِ وَوجههُ وأتاهُ مَلَكٌ عن الله تبارك وتعالى قالَ لي أُسوةٌ بما يُصنَعُ بالحُسَين"، ألا يُعتَبر أنَّ الجواهري استفادَ ذلكَ المعنى وِفقاً لمنهج المعاريض وقالَ بِما قال، فقد يُقال وبِحسَب الرِّوايات الَّتي في الباب أنَّهُ عَلِمَ بما سيُصنَعُ بسيِّد الشُّهداء؟!**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

اساءة ادب صاحب الجواهر مع ابا عبد الله الحسين كان في أي موضع؟

- صاحبُ الجواهر هذه الطبعةُ ذاتُ المجلَّداتِ الكبيرة هو أشارَ إلى المجلَّد (20) إلى الطبعةِ ذاتِ المجلَّداتِ من القطع الوزيري من القطع الاعتيادي الَّذي يُعرَف بالقطع الوزيري، هذهِ المجلَّداتُ الكبيرةُ

هذا الجزءُ (7) مِن طبعةِ مُؤسَّسةِ المرتضى العالميَّة/ بيروت - لبنان/ الصفحةُ (290)/ صاحِبُ الجواهر محمد حسن النَّجفي وهُوَ يتحدَّثُ عن زيارةِ أمير المؤمنين وزيارةِ رَأس الحُسَين وزيارةِ الحُسَين الشهيد في هذهِ الأجواء يتحدَّث:

- **ويُمكِنُ أن يكونَ هذا المكان** - لا أريدُ أن أدخُلَ في التفاصيل، إنَّهُ يتحدَّثُ عن مكانٍ ورَدَ في الأخبارِ أنَّ رأسَ الحُسَينِ دُفِن فيه –
- **مَوضِعَ دَفن الرأس الشريف بعدَ سَلخِهِ** - فَهُو يقول مِن أنَّ الأمويينَ سَلخوا جِلد رَأس الحُسَين –
- **فإنَّهُم لَعنَهُم الله تعالى نقلوهُ بعدَ أن سَلخوه** - وهُناكَ مَن يُبَيِّن؛ لِماذا سلخوه؟ خَوفاً عليهِ من التعفُّن، رأسُ الحُسَينِ يَتعفَّن؟! هذا هو الَّذي ذكرهُ صاحبُ الجواهر،
  - وأنا انتقدتُ كلامَهُ قُلتُ:
    - لا دليلَ على كلامهِ، ليسَ هُناكَ مِن مُعطياتٍ واضحةٍ في حديث العترةِ مِن أنَّ الأُمويِّينَ قاموا بهذا الفِعل مِن أنَّهم قاموا بِسَلخِ رأسِ الحُسَين،
    - هذا يعني إذا سَلخوا رأسَ الحُسَين فقد نقلوهُ إلى الشام جُمجمةً عظماً، هذا هو الَّذي يُريدُ أن يقولَه، لأنَّهم إذا سلخوا جِلده قطعاً قد فَرَّغوا مُحتويَّات الرأس،
    - فمثلما يتعفَّنُ ويتفسَّخُ الجِلدُ الخارجي فإنَّ الأجزاء الموجودة في داخل الجمجمةِ ستتفسَّخُ أيضاً، فهذا الكلامُ ذكرهُ صاحِبُ الجواهر وإنِّي انتقدتهُ قُلتُ هذا الكلام لا دَليلَ عَليهِ مِن جِهةٍ،
    - ومِن جِهةٍ أخرى إنَّها إساءةُ أدبٍ بِحَقِّ الحُسَينِ وحَقِّ رأسِهِ الشريف.

ماهي الرواية التي ذكرها السائل وعلى اي قاعدة فهم الجواهري الامر:

❖ الرِّوايةُ في كامل الزِّيارات هي هذهِ: كاملُ الزِّيارات لابنِ قولويه، المتوفى سنة (368) للهجرة، وهذهِ طبعةُ مكتبةِ صدوق/ طهران - إيران/ هذا هو البابُ (19): "عِلمُ الأنبياء بِقَتل الحُسَين بنِ عَليّ"، صفحةُ (62)، الحديثُ الأوَّل: **بِسندِ ابنِ قَولويه، عَن إمَامِنا الصَّادِق:**

- **إِنَّ إِسْمَاعِيل الَّذي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِه: "وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيّاً"، لَم يَكُن إِسْمَاعِيلَ بنَ إِبرَاهِيم، بَل كَانَ نَبِيّاً مِنَ الأَنْبِيَاء بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِه فَأَخَذُوه فَسَلَخُوا فَرْوَةَ رَأسِهِ وَوَجْهَه فَأَتَاهُ مَلَكٌ عَن اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَال: إِنَّ الله بَعَثَنِي إِلَيْك فَمُرْنِي بِمَا شِئْت، فَقَالَ: لِي أُسْوةٌ بِمَا يُصْنَعُ بِالحُسَين.**
  - السائلُ يقول: مِن أنَّ صاحِبَ الجواهر وِفقاً لمعاريض الكلام فإنَّهُ قد فَهِمَ أنَّ بَني أُميَّة قد فعلوا بالحُسين مِثلما فَعلَ قومُ النَّبي إسماعيل بإسماعيل، ماذا فعلوا لهُ؟
  - سَلخوا فروة رأسهِ وسلخوا وَجهه، فصاحِبُ الرِّسالةِ يقول: مِن أنَّ صَاحِبَ الجواهر يُمكِن مِن خِلالِ المعاريض فَهِمَ أنَّ الحُسَينَ قد جرى عليهِ ما جرى.

سأشرحُ لكَ معنى المعاريض:

❖ وأنا أقولُ لأبي باقر الَّذي كَتبَ هذا الكلام: إنَّكَ يا أبا باقر لا تَعرِفُ معنى المعاريض، إنَّكَ تتحدَّثُ عن المعاريض مثلما تَحدَّث عنها أصحابُ العمائم في سُؤالكَ الأوَّل حِينَ يقولون مِن أنَّهم يَفهمونَ المعاريض ولَحنَ القول، إنَّكَ عَلى نفسِ طريقتهم الطريقةُ الطوسيَّةُ في فَهمِ المعاريض.

معنى المعاريض

التكلم بطريقة معينة:

❖ المعاريضُ جَمعٌ لِمعرَاض، والمعارِيضُ أساساً في لغة العرب تعني أنَّ المُتكلِّمَ يتكلَّمُ بطريقةٍ مُعيَّنةٍ لا يكونُ الكلامُ صَريحاً وإنَّما يكونُ الكلامُ تعريضيَّاً، يُعَرِّضُ بالكلام،

اسلوب اشارة:

❖ التعريضُ بالكلام هُو أُسلوبُ إشارةٍ، إنَّهُ يُشيرُ إلى شيءٍ وفي الوقتِ نَفسهِ يَستعملُ ألفاظاً مُعيَّنةً، يَستعمِلُ مُفرداتٍ مُعيَّنة، هذا الأمرُ قد يجري بينَ مجموعةٍ مِن الأصدقاء، هذا الأمرُ قد يكونُ في الجُيُوش،

عملية تشفير:

❖ إنَّها الرَّسائلُ المشفَّرة، الرَّسائلُ المشفَّرة هذهِ هي رسائلُ مَعاريضيَّة، كُلُّ شيءٍ مُشفَّر يدخلُ تحتَ عناوين المعارِيض، عمليَّةُ التشفيرِ قد تكونُ بينَ مجموعةٍ مِن الأصدقاء ولو على سبيل المزاح،

❖ وقد يكونُ الكلامُ بَينَ الكِبارِ حينما يكونُ الأطفالُ الصِّغارُ موجودين بِنحوٍ معاريضي حتَّى لا يَفهَم الأطفالُ ماذا يقولُ الكِبار لأنَّهم يَتحدَّثونَ في موضوعاتٍ تُناسِبُ الكِبار ولا تُناسِب الصغار، فيستعملونَ أسلوبَ المعارِيض،

❖ عمليَّةُ المعارِيض عمليَّةُ تَشفيرٍ، تَشفيرٍ في الألفاظ، عمليَّةُ تَشفيرٍ في أسلوب الكلام ويُرادُ من ذلكَ التشفير معنىً يعرفهُ الطرفان، هذهِ هي المعاريض بشكلٍ عام، ويُمكِنُ لأيِّ إنسانٍ أن يَصنعَ مَعاريضَ كلامهِ، ويُمكنُ لأيَّةِ مجموعةٍ مِن النَّاس أن تصنعَ معاريضَ كلامِها، ونحنُ لا شأنَ لنا بِهذا نحنُ نَتحدَّثُ عن مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّد عن مَعارِيضِ كلامِهم.

لِماذا استعملَ أئِمَّتُنا أسلوبَ المعاريض؟!

1 أوَّلاً:

❁ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ لهم ثقافَتُهم، ولَهُم دِينهُم، ولَهُم عُلومُهم، ولَهُم مَعارفُهم الَّتي تختلفُ اختلافاً كامِلاً عن أولئكَ الصَّحابَةِ الأعراب،

❁ ادرسوا تأريخَ الصَّحابَةِ وكيفَ كانوا يتعاملونَ معَ رَسُول الله، البعضُ مِنهم ما كانَ يَملِكُ ذَوقَ الأباعِر دُونَ الأباعر،

❁ مُحَمّدٌ وآلُ مُحَمّد شيءٌ آخر، دِينهُم ثَقافتُهم مَعارِفُهم عُلومُهم آدابُهم بلاغتُهُم كُلُّ شيءٍ عِندَهُم يختلفُ عن الآخرين، فَهُم لا يُريدونَ تَضييعهُ، لا يُريدونَ تحريفهُ، فاستعملوا أُسلوبَ المعاريض الَّتي تتناسبُ مع ثقافتهم.

2 وثانياً:

❖ إنَّها عَمليَّةٌ أمنيَّةٌ للخَلاصِ مِن السُّلطاتِ السياسيَّةِ الجائرة، وعمليَّةٌ أمنيَّةٌ للحفاظِ على مضامينَ دِينِهم، فإنَّ المعاريضَ هذهِ لا يستطيعُ أن يَتعامَل معها وأن يَتعامَلَ بِها إلَّا أن يكونَ جُزءاً حقيقيَّاً مِن دِينِ مُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّد.

اذا عرفنا معاريض العترة فكيف نستطيع ان نفعلها؟ (تفعيل معرفة المعاريض)

❖ هذهِ المعاريض هي بمثابةِ **مَفاتيح**، إذا كانَ القومُ وإذا كُنتَ أنتَ أيضاً مِن بَينِهم قد عرفتُم هذهِ المفاتيح

❖ فلن تَفعلوا بها شيئاً إلَّا إذا عرفتُم **قاعدة المعلومات**، وقاعدةُ المعلومات تعني **قُرآنَهم بِتفسيرهم**،

❖ فهؤلاء المعمَّمون الَّذينَ تتحدَّثُ أنتَ عَنهُم مِن أنَّهم يعرفونَ المعاريض أيَّةُ معاريضٍ هذهِ يَعرِفونها، هل يعرفونَ مُفرداتٍ وعناوين؟ المفرداتُ والعناوين لا قِيمة لها، القِيمةُ في قاعدة المعلومات، **(اعْرِفوا مَنازِلَ شِيعَتِنا عِندَنا بِقَدْرِ مَا يُحْسِنونَ مِن رِوَايَاتِهِم عَنَّا وَفَهْمِهِم مِنَّا)**،

❖ هذا إذا لم يَكُن مُتوفِّراً عِندَ الفقيه فلا مَعنى أنَّ الفَقيه يَعرِفُ المعاريض، هذهِ المعاريضُ الَّتي أنتَ تتحدَّثُ عنها في المثال الَّذي ضربتَهُ وفي السؤال الأوَّلِ الَّذي نَقلَت عن المعمَّمينَ مَعرفتهم بالمعاريض هذهِ معرفةٌ بالظهور العرفي، ولكنَّهُم قَنَّعوهُ بهذا المصطلح،

❖ الَّذي يَعرِفُ المعاريض لابُدَّ أن تكونَ عقيدتهُ وِفقاً لِدين العترةِ الطاهرة، كيفَ يَعرِفُ المعاريض وكيفَ يَفهمُ المعاريض وهو يعتقدُ أنَّ أصولَ الدِّينِ خمسة؟!

❖ فحينما يبني عقيدتهُ على هذا فإنَّهُ قد أوجدَ مَنظُومةً مِن المعاني لا يُمكِنُ أن تَنسَجِمَ معها مفاتِيحُ المعاريض، لابُدَّ أن تكونَ العقيدةُ وِفقاً لمذاق العترةِ الطاهرة، لابُدَّ أن يكونَ التفسيرُ وِفقاً لمذاق العترةِ الطاهرة وأن يتحوَّلَ التفسيرُ إلى مَلَكةٍ عِندَ الفقيه،

❖ بِحيث إذا ما نَظرَ إلى الآيةِ لا يتبادرُ إلى ذِهنهِ إلَّا المعنى الَّذي فَسَّروهُ في تفسيرهم وهذا هو معنى بيعة الغدير، فأينَ هؤلاءِ مِن هذا؟ وأينَ كلامُكَ هذا مِن هذا؟!

عِندَنا رواياتٌ على سبيل المثال:

❖ في الجزءُ (44) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، وهذهِ طبعةُ دارِ إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (243)، إنَّهُ الحديثُ (39)، حَديثٌ يُخبِرنا:

○ **أنَّ إبراهيمَ عَلَيهِ السَّلام** - إنَّهُ إبراهيمُ الخليل - **مَرَّ في أَرْضِ كَربَلاء وَهُوَ رَاكِبٌ فَرَساً فَعَثَرت بِهِ وَسَقَطَ إبْرَاهِيمُ وشُجَّ رَأسُهُ وسَالَ دَمُه فَأخَذَ فِي الاِسْتِغْفَار وقالَ: إلَهي أيُّ شَيْءٌ حَدَث مِنّي حتَّى**

جَرى الَّذي جَرَى عَلَيَّ؟ فَنزلَ إِلَيهِ جَبرائيل وقالَ: يَا إِبرَاهِيم، مَا حَدثَ مِنكَ ذَنْبٌ، ولَكِن هُنا يُقتَلُ سِبْطُ خَاتَم الأَنْبِياء وَابْنِ خَاتَم الأَوْصِيَاء فَسَالَ دَمُك مُوَافَقَةً لِدَمهِ –

- ومثل هذا جرى مع مُوسَى، ومِثلُ هذا جرى مع مجموعةٍ مِن الأنبياء، الرِّواياتُ أخبرتنا، أنا لا أُريدُ أن أقرأ كُلَّ الأحاديث،
- فهل الَّذي جرى معَ إبراهيم والَّذي جَرى مع مُوسى أن أُصِيبَ في رِجلهِ هل وِفقاً لِما أنتَ تقول مِن أنَّ فَهمَ هذا المضمون مِن خِلالِ المعاريض يَنطَبِقُ على الرِّواية الَّتي تتحدَّثُ عن إبراهيم؟ يَنطَبِقُ على الرِّواية الَّتي تتحدَّثُ عن مُوسَى مِن أنَّ الأشواكَ أصابت قَدميه وسالَ الدَّمُ مِن قَدميه، ما علاقةُ هذا؟! هذهِ الأحادِيثُ تتحدَّثُ عن مُواساةٍ، عن مُواساة الأنبياء.

ماذا تقولُ أنتَ يا أبا باقر وماذا يقولُ الجواهريُّ في هُرائهِ هذا؟!

- ❖ هكذا يَجبُ علينا أن نَعرِف: مِن أنَّ جسدَ المعصومِ إن ماتَ أو إن قُتِل لا يتعرَّضُ للتفَسُّخِ ولا يتعرَّضُ للتلفِ ولا يسقطُ مِنهُ شيءٌ يبقى على حالِه كما هُو رأسُ الحُسَينِ
- ❖ كانَ يقرأُ القُرآنَ على الرِّماح في الكُوفةِ وفي الشام فهل كانَ جُمجمةً؟! ماذا تقولُ أنتَ يا أبا باقر وماذا يقولُ الجواهريُّ في هُرائهِ هذا؟! كَمَالُ المعصومِ هُو جُزءٌ مِن عَقيدتنا، كَمَالُ المعصومِ في كُلِّ أحوالِهِ، رأسُ الحُسَينِ كَانَ حُجَّةً فَهل يُعقَلُ للحُجَّةِ أن يُسْلَخَ وأن يَبقى جُمجمةً فأينَ هُو وجهُ الحُسَين؟!
- ❖ حِينما أقولُ لَكَ مِن أنَّ المعاريضَ تَبتني على قاعدة المعلومات وهذا جزءٌ مِن قاعدة المعلومات، فقاعدةُ المعلومات تتأبَّى عن مِعراضِكَ هذا أيُّ مِعراضٍ هذا؟!
- ❖ إذا كانَ قد فَهِمَ الجواهري مِثلما تقول فهذا فَهْمٌ بِحسَب الظُهور العرفي إذا كانَ يَدَّعي أنَّهُ مِن المعاريض هذا ظُهورٌ عُرفيٌّ مُقنَّعٌ بعنوان المعاريض،
- ❖ المعاريضُ هكذا تقول: **"مِن أنَّ رَأسَ الحُسينِ يَبقى كامِلاً وزاهياً وجَمِيلاً وبهيَّاً لأنَّهُ حُجَّةٌ، لأنَّهُ حُجَّةٌ ولِذا كانَ يقرأُ القُرآنَ"**، كانَ يَقرأُ القُرآنَ في الكوفةِ، وكانَ يَقرأُ القُرآنَ في الطريقِ إلى الشام، وكانَ يقرأُ القُرآنَ في دِمشق، وكانَ يَقرأُ القُرآنَ على بابِ قصرِ يزيد لأنَّ يَزيدَ نَصبَهُ على بابِ قَصره، كانَ الرأسُ الشريف يقرأُ القُرآن، فهل كانَ جُمجمةً؟!
- ❖ حينما وضعوا الرأسَ في طشت الذهب وقَدَّموهُ بَينَ يَدي يزيد وكانت آثارُ الشَّيْبِ واضحةً، الحُسَينُ كانَ قد خَضَّبَ لِحيتَهُ بالسَّواد ولكنَّ آثارَ بعض الشيبِ كانت واضحةً فكانَ يزيدُ ينظرُ إلى وجه الحُسَين ويُخاطِبُ الحُسَين: (لقد أسرعَ إليكَ الشَّيْب يا أبا عبد الله)، إنَّهُ يرى وجهاً كاملاً،
- ❖ وكانَ الَّذينَ يَنظُرونَ إليه يقولونَ مَا أجملَه، ما أجملَه، هُم لا يعرفونَهُ مَن هُو، ينظُرونَ إلى وجههِ ويقولُونَ ما أَجمَله مَا أجمله، هذهِ هي المعاريض يا أبا باقر، هكذا يُفْهَمُ الدِّين. أتمنَّى أن تكونَ الإجاباتُ نَافِعةً.

رِسالةٌ عِراقيَّةٌ تَشتملُ على أسئلةٍ:
حول"يامن بدا لله في شأنكما" و قصة الحاج البغدادي و هل بقية الله متزوج ام غير متزوج

❁ **السؤالُ الأوَّل:**

❖ **ما هُو تَفسيرُ النص الوارِد في زِيارة الإمامين العَسكريّين صلواتُ اللَّهِ عليهما: (السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا مَن بَدَا لِلَّهِ فِي شَأْنِكُمَا)؟** سؤالٌ مُهِمّ.

❁ **السؤالُ الثاني:**

❖ **ما هُو رأيكُم بِقُصَّة لقاء الحاج البغدادي الواردة في كِتابِ مفاتيح الجنان؟**

❁ **السؤالُ الثالث:**

❖ **هل الإمامُ الحُجَّةُ مُتزوِّجٌ أم غيرُ مُتزوَّج؟**

جواب الشيخ عبد الحليم الغزي

سأبدأُ مِن السؤال الثالث: جوابُ الحِكْمَةِ هُو هذا: الأحاديثُ سكتت عن الموضوع:

❖ مِن الآخِر هذهِ المسألةُ سكتت عنها الأحادِيث، لِماذا سَكتت عنها الأحادِيث؟ لأنَّها لا ترتبطُ بعقيدَتِنا بشكلٍ مُباشر، زواجُ الإمام عَدمُ زَواجهِ هذهِ شُؤونٌ عَرضيَّةٌ مِن شُؤونِ إمامِ زماننا،

❖ أمرٌ جيِّدٌ أن نَعرِفَ هذهِ الشؤون لكنَّها لا ترتبطُ بأصل العقيدة، ولِذا فإنَّ الأحادِيثَ سكتت عن هذا الموضوع، الأَوْلى بِنا أن نَسْكُتَ عن هذا الموضوع، هذا لا يعني أنَّهُ ممنوعٌ على الإنسان أن يَسألَ، وممنوعٌ على الَّذي يُسْألُ أن يُجيب، لكنَّني أتحدَّثُ عن الجواب الحَكِيم، الجوابُ الحَكِيم هو هذا، أمَّا الجوابُ العِلْميُّ سَأُجِيبُ.

❖ مَا عِندَنا في الأحادِيثِ عن الأَئِمَّةِ صلواتُ اللَّهِ وسلامهُ عليهم أجمعين شيئاً بِخُصوصِ هذا الموضوع، فلو كانَ هذا الموضوعُ مُهِمَّاً لنا، مُهِمَّاً لعقيدتنا، مُهِمَّاً لديننا، لتحدَّثَ عنهُ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، وما عِندَنا مِن شَيءٍ فِيما وَردَ عن إمامِ زماننا بِهذا الخُصوص، ما هُو مَذكورٌ في بعض الأدعيةِ والزِّياراتِ من دُعاءٍ لِوِلْدِهِ وذُرِّيَّتِهِ وما هُو مَذكورٌ في بعض الرِّواياتِ بهذا الشأنِ فإنَّ كُلَّ ذَلِكَ مُرتبطٌ بعصر الظهور ولَيسَ بِعصر الغَيْبَة.

❖ حتَّى إذا قالَ قائلٌ: بأنَّهُ تُوجدُ إشاراتٌ في بعض الرِّواياتِ الَّتي تتحدَّثُ عن زَمان الغَيْبةِ مثلما في هذا النَّص: إنَّني أقرُ مِن (غَيْبَة النُّعماني)، المتوفى سنة (360) للهجرة، مِن أبرزِ تلاميذ الكُليني رضوان الله تعالى عليهما، وهذهِ طبعةُ أنوارِ الهدى - الطبعةُ الأولى/ قُم المقدَّسة/ إنَّهُ الحدِيثُ (5)، في الصفحةِ (176): **بِسندِهِ** - بِسند النُّعماني –

- **عَن الْمُفَضَّل بنِ عُمَر، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عليه: إِنَّ لِصَاحِبِ هَذا الأَمْرِ غَيْبَتَين إِحْدَاهُما تَطُول حَتَّى يَقُولَ بَعْضُهُم مَات، وَبَعضُهُم يَقُول قُتِل، وَبَعضُهُم يَقُول ذَهَب، فَلا يَبْقَى عَلَى أَمْرِهِ مِن أَصْحَابِه إِلَّا نَفَرٌ يَسِير، لَا يَطَّلِعُ عَلَى مَوْضِعِهِ أَحَدٌ –**

- في بعض الكُتُب: (مِن وَلَدٍ وَلَا غَيرِهِ) ولكنَّ النَّصَّ الصحيح مثلما في غَيْبَة النُّعماني: **مِن وَلِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ** - إذا أرادَ البعضُ أن يَنتفعَ مِن نُصوصٍ كهذهِ النصوص فإنَّها نُصوصٌ مُصحَّفة،
- النصُّ الصَّحيحُ هو هذا الَّذي جاء في غَيْبَة النُّعماني، فهذا النَّصُّ موجودٌ في كُتُبٍ أخرى: (لَا يَطَّلِعُ عَلَى مَوضِعِه أَحَدٌ مِن وَلَدٍ وَلَا غَيرِه)، ولكنَّ النَّصَّ الأَصِيلَ الصَّحيح هو هذا: **لَا يَطَّلِعُ عَلَى مَوضِعِهِ أَحَدٌ مِن وَلِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ إِلَّا الْمَوْلَى الَّذِي يَلِي أَمْرَه** –
- حَدِيثٌ مُهِمٌّ جِدَّاً بِحيث أنَّ النُّعماني وهُوَ الخبيرُ بالحدِيث يُعَلِّق على هذا الحديث يقول: **(ولو لم يَكُن يُرْوىٰ فِي الغَيْبَةِ إِلَّا هذا الحَدِيث لَكَانَ لَكَانَ فِيه كِفايةٌ لِمَن تأمَّلَهُ،)** وصادقٌ في قولهِ هذا، حَدِيثٌ خَطيرٌ هذا الحديث، **(ولو لم يَكُن يُرْوَى فِي الغَيْبَةِ إِلَّا هذا الحَدِيث لكانَ فيه كِفايةٌ لِمَن تأمَّلَهُ)**.

❖ هُناكَ خبرٌ لا نَدري مصدرهُ من أنَّ زوجة الإمامِ هي مِن بَناتِ أبي لهب، هذا الخبرُ اعتمدَ عليهِ الكفعميُّ في المصباح، ورُبَّما نَقلَهُ غَيرهُ أيضاً، لكنَّنا لا نَعرِفُ المصدر ولا ندري عن أيِّ إمامٍ قد نُقِلَ هذا الكلام،

❖ الكفعميُّ في كِتابهِ (المصباح)، في الجدول الَّذي نَظَّمهُ لِولادات المعصُومين وشَهادَاتِهم وأسماء أُمَّهاتِهم وأسماء زَوجاتِهم ذَكرَ في حقلِ زوجةِ صاحِب الأمر إمامِ زَماننا من أنَّها مِن بَناتِ أَبي لهب، يعني من أحفادهِ،

❖ إذا صحَّ هذا الخبر فقد يقولُ قائلٌ لِماذا مِن بنات أبي لهب؟

❖ إذا صحَّ هذا الخبر يبدو أنَّ الإمام صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يرفعُ الحَيْفَ عَن أولادِ أبي لهب، أبو لَهب مَلعُونٌ، أولادهُ ما ذَنبُهم،

❖ أولادُ أبي لهب كانوا مِن الشيعة المخلِصين لأمير المؤمنين وكانوا مِن أنصارهِ الأوفياء، لكنَّ الَّذي يبدو أنَّ سُلالة أبي لهب أخفت نَسبَها خَوفاً مِن ألسنة النَّاس ومِن لَعنِ النَّاسِ لَهُم، فيبدو أنَّ الإمامَ الحُجَّة في زمانِ ظهورهِ سيتزوَّجُ إحدى حفيدات أبي لهب لرفع الحَيفِ عن الصَّالِحينَ مِن أولادِ أبي لهب،

❖ أبو لهبٍ مَلعُون أبو لهبٍ في جهنَّم، أولادهُ لِماذا؟ ﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾، لكنَّ النَّاسَ لا يَعرِفونَ الحِكْمَةَ ولا يَعرِفونَ العَدْلَ ولا يميلونَ إلى الحقّ، يُسارِعونَ دائماً إلى الباطِل، على أيِّ حالٍ.

لكنَّنا إذا أردنا أن نبحثَ الموضوعَ مِن جِهةٍ عِلميَّةٍ ودِينيَّة؛

❖ لَيسَ هُناكَ من مانعٍ عقليٍّ أن يَتزوَّجَ الإمام، ولَيسَ هُناكَ مِن مَانعٍ شَرعيٍّ أن يَتزوَّجَ الإمام، يُمكِنُ للإمامِ أن يَتزوَّج وأن يَكونَ زَواجهُ ضِمنَ برنامج الغَيْبَة، فَمثلما النَّاسُ لا تَعرِفُ مكانَ الإمام ولا تَعرِفُ أسرارَ الإمامِ زَمانَ غَيبَتِهِ فإنَّهم لَن يَعرِفوا أسرارَ زَواجهِ وأسرارَ بَيتهِ إذا ما كانَ مُتزَوِّجاً، ليسَ هُناكَ مِن مَانعٍ عقليٍّ، ولَيسَ هُناكَ مِن مانعٍ شرعيٍّ أن يَتزوَّجَ الإمام.

❖ لكن مِن جِهةٍ أُخرى هُناكَ أمورٌ إذا وَجَّهنا النَّظرَ إليها **فإنَّ زواجَ الإمامِ يكونُ مُستبعداً، مِن هذهِ الأُمُور:**

- هُناكَ مِن مُرافقي الإمام ومِن أنصار الإمام مَن لَم يَتزوَّجوا، إنَّما كانَ هذا مِنهُم بِسببِ شؤون الغَيْبَةِ، ولأنَّ الإمامَ هُو هكذا أيضاً،
- الخِطْرُ مِن أَعوانِ إمامِ زَمانِنا وهُناكَ العديدُ مِن الوقائعِ الَّتي حدَثت زَمانَ الغَيْبَةِ الطويلة مِمَّن وُفِّقوا للقاء الإمام شاهدوا الخِطْرَ مَعهُ، الخِطْرُ معَ عُمرهِ الطويل لم يَكُن قد تَزوَّج،

- الياسُ أيضاً مِن الأنبياءِ المعمّرين وهُو مِن أنصارِ إمامِ زماننا لَيسَ مُتزَوِّجاً، عيسى المسيح لم يَكُن قد تَزوَّج، ورُفِع إلى السَّماء ولَيسَ لَهُ مِن زَوجةٍ، وسيعودُ إلى الأرضِ وليسَ لَهُ من زوجةٍ، رُبَّما يتزوَّجُ في قادم الأيَّام، وآخرونَ كذلكَ مِن أنصارِه.

❖ فشأنُ الغَيْبةِ شأنٌ سِرِّيٌّ إلى أبعد الحدود على أيِّ حالٍ، الحكمةُ تقتضي أن نَسكُت أيضاً عن هذا الموضوع، **(مَن أَرَادَ مِنْكُم أَنْ يَستَكمِلَ الإِيْمَان كُلَّ الإِيْمَان فَلْيَقُل القَولُ مِنِّي مَا قَالَهُ آلُ مُحَمّدٍ مَا بَلَغَنِي عَنْهُم وَمَا لَم يَبلُغْنِي مَا أَسَرُّوا وَمَا أَعْلَنوا صَلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَلَيهِم أَجْمَعِين).**

أتمنَّى لِي ولكَم أن نَكونَ من خُدَّامِ الحُسينِ مِن الَّذينَ خدمتُهم خِدمةٌ معارفيَّة، ونستعينُ بالخِدمةِ الشَّعائريَّةِ والمشاعريَّةِ للتعريفِ بإمامِ زماننا، فَدِينُنا أن نَعرِفَ إمامَ زَمانِنا وأن نُعرِّفَ به، اعْرِف إِمَامَ زَمَانِك وَعَرِّف بِه.

أسألُكُم الدُّعاء جَميعاً.. في أمانِ الله.

إنَّها ثقافةُ العترةِ الطاهرة...بعيداً عن ثقافة السقيفتين بَني ساعدةَ وبَني طوسيّ لقاؤنا في الحلقةِ القادمة....مع تحيّات مؤسّسة القمر عبرَ قناةِ القَمر...www.alqamar.tv